الحضور الجمالي وترابطه الابداعي في التصميم الداخلي
(كدراسة حالة للمتحف الاسلامي في قطر انموذجا)

تقوى محمد فرحان

أ.م.د: محمد جار الله توفيق

كلية الفنون التطبيقية، الجامعة التقنية الوسطى، بغداد، العراق

Aesthetic presence and its creative connection in interior design
(As a case study of the Islamic Museum in Qatar as a model)

Assistant Professor Dr.: Mohamed Jarallah Tawfik

Middle Technical University - College of Applied Arts - Department of Interior Design techniques, Baghdad, Iraq

*Corresponding author E-mail **mohammed.tawfiq1970@gmail.com**

*** Taqwa Mohammed Farhan**

Middle Technical University - College of Applied Arts - Department of Interior Design techniques, Baghdad, Iraq

*Corresponding author E-mail **taqwamohammed21@gmail.com**

Abstract
There is a prominent example in the former form, which is a great example of presenting the presentations, the regulations, and the other galleries in the previous form. For him, the features of beauty and creativity, and through that, the research problem is reflected in the following question: How is the aesthetic presence achieved? And how is his creative connection in the interior design of the Islamic Museum in Qatar, While the importance of the research study contributes to supplying scientific libraries, especially in the field of interior design of museums, with valuable design information in the field of technical work based on aesthetic presence, while the research aims to reveal the mechanisms of aesthetic presence by studying its creative correlation in the interior design of the Islamic Museum in Qatar as well. The research study included the axes of the theoretical framework as well as the research procedures represented in the research methodology based on the descriptive analytical approach (case study). Finally, the research study included extracting the most important results, conclusions, recommendations, and future proposals
Keywords: presence, beauty, creativity, interior design, the Islamic Museum

الخلاصة

أن العمل التصميمي يمثل بوصفه شبكة من العلاقات البصرية الموحدة بشرط توافر الجمال سواء كان ذلك ممثلا في الشكل ام في المضمون او الاثنين معا وهذا يؤكد على اهمية توافر الحضور الجمالي وترابطه الابداعي وطريقة بنائه وعلاقاته مع المفردات الاخرى الحاضرة في النتاج التصميمي من خلال ما تتسم به من ملامح الجمال والابداع ومن خلال ذلك تتجلى مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: كيف يتم تحقيق الحضور الجمالي؟ وكيف يكون ترابطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتحف الاسلامي في قطر، بينما تسهم اهمية الدراسة البحثية في رفد المكتبات العلمية وخاصةً في حقل التصميم الداخلي للمتاحف بمعلومات تصميمية ذات قيمة في مجال العمل التقني المبنية على الحضور الجمالي في حين يهدف البحث إلى الكشف عن اليات الحضور الجمالي من خلال دراسة ترابطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتحف الاسلامي في قطر كما تضمنت الدراسة البحثية محاور الاطار النظري وكذلك اجراءات البحث والمتمثلة بمنهجية البحث المعتمدة على المنهج الوصفي التحليلي (دراسة حالة) واخيراً تضمن الدراسة البحثية استخلاص اهم النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المستقبلية.

١-المقدمة

يسعى المصمم الداخلي جاهداً ليعبر عن ذوقه التصميمي وذلك من خلال اعتمادهٌ على الحضور الجمالي في الفضاءات الداخلية المعاصرة معتمدا بالأساس على التر ابط الابداعي ذات القيم الواضحة للصورة تصميمية والتي تُشكل بمجملها نظاماً تصميمياً متطوراً، وهذا يعتمد على نجاح المصمم لداخلي في حسن اختيارهٌ للعلاقات التصميمية المرتكزة على المهارة العالية من اجل بناء الصورة التصميمية ويتبين ذلك من خلال علاقة تنوع التصاميم في محددات الفضاءات الداخلية، علاقة يتم من خلالها التوافق والتفاعل بين الحضور الجمالي وتوافقه الابداعي ومؤدياً بالمحصلة النهائية الى جذب المتلقي للفكرة التصميمية

١-١ مشكلة البحث والحاجة اليه:

ان المصمم الداخلي دائم البحث عن مصادر الالهام والابداع لتحقيق ومعالجة المشاكل التصميمية حسب الانشطة الوظيفية المختلفة فعليه البحث في كيفية الاستفادة من تطبيق الحضور الجمالي وترابطه الابداعي في تحقيق الابداع التصميمي في التصميم الداخلي من اجل المزيد من الاثارة والتجديد كما ان العمل التصميمي يمثل بوصفه شبكة من العلاقات البصرية الموحدة بشرط توافر الجمال سواء كان ذلك ممثلا في الشكل ام في المضمون او الاثنين معا وهذا يؤكد على اهمية توافر الحضور الجمالي وترابطه الابداعي وطريقة بنائه وعلاقاته مع المفردات الاخرى الحاضرة في النتاج التصميمي من خلال ما تتسم به من ملامح الجمال والابداع ومن خلال ذلك تتجلى مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:كيف يتم تحقيق الحضور الجمالي؟ وكيف يكون ترابطه الابداعي في التصميم الداخلي (للمتحف الاسلامي في قطر)؟

١-٢ أهمية البحث:

تسهم الدراسة البحثية في رفد المكتبات العلمية وخاصةً في حقل التصميم الداخلي للمتاحف بمعلومات تصميمية ذات قيمة في مجال العمل التقني المبنية على الحضـور الجمالي بما تتضـمنه من الترابط الابداعي بحيث يمكن الرجوع اليها من قبل المختصـين في مجال التصميم الداخلي للمتاحف مع الافادة منها نظريا وعمليا.

١-٣ هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن اليات الحضور الجمالي من خلال دراسة ترابطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتحف الاسلامي في قطر)

١-٤ حدود البحث:

١- الحد الموضوعي: الحضور الجمالي وترابطه الابداعي في التصميم الداخلي (كدراسة حالة للمتحف الاسلامي في قطر انموذجا).

٢- الحد المكاني: محددات الفضاء الداخلي للمتحف الاسلامي في قطر.

٣- الحد الزماني: ٢٠٠٦م - ٢٠٠٨م.

١-٥ تحديد المصطلحات:

الجمال: هو الصفة الحسية التي تؤثر في مشاعرنا بدرجات من الأرتياح والإنجذاب نحو العمل التصميمي المشكل بحسب مضمون معبر، (عمر، ٢٠٠٨، ص ٥).

الترابط الابداعي: هو عملية إبتكارية يتولد عنها ناتج جديد لما يحدث من تفاعل بين الشخص وأسلوبه الفريد بحسب ما يجده في بيئته، (حسن،١٩٩٩، ص١٦).

التصميم: ((هو ذلك الابتكار التشكيلي الذي ينجز من خلال تكوين أشياء جميلة وممتعة أو هو العمل الخلاق الذي يحقق غرضه، حيث تعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الابتكار وهذا يرتكز على ثقافته وقدرته التخيلية في بناء عمل جديد أو تطوير عمل سابق))، (ابو هنطغ، ٢٠٠٠، ص٢٨).

التصميم الداخلي: (هو الدراسة التي تختص بدراسة تشكيل الفضاء الداخلي ضمن المبنى من محددات داخلية (كالسقوف والجدران والأرضيات وفتحات وأثاث) كما يبحث التصميم الداخلي في دراسة التركيب الفيزيائي للمادة التي تتكون منها العناصر بحسب نوعيتها)، (البياتي،٢٠٠٥، ص٢٠).

المتحف:- (وهو مؤسسة علمية دائميه عامة تعرض فيها اشياء متنوعة ذات قيمة تاريخية وعلمية وذلك من اجل التعلم والمتعة لجميع الناس)، (الدباغ، ١٩٨٠، ص ١٥).

٢- الإطار النظري

٢-١ الترابط الجمالي للتكوينات التصميمية وانعكاسها في الفضاءات الداخلية:

يعتبر (الجمال ظاهرة عامة ويتمثل بقدرته على تحقيق الانتباه نحو الهدف الذي يسعى المصمم أن يضمنه في تصميمه، كما ان الهدف الجمالي عنصر متغير بحسب خبرة المتلقي وخصوصية الفضاء الداخلي وكذلك بحسب وظيفته الرئيسة)، (حسين، ٢٠١٣، ص ٤١)، لذلك يتمثل الترابط الجمالي للتكوينات التصميمية (بالصياغة المظهرية لتشكيل الفضاءات الداخلية والتي لها القدرة على إثارة المشاعر الإيجابية، وإثارة المتعة والإنفعالات فضلا عن تفعيل ادراك المتلقي الحسي، وغالبا ما يتجسد جمال التكوين التصميمي عبر العلاقات الرابطة بين عناصره بغض النظر عن جماله المادي او الوظيفي او التقني او الاتصالي المرتبط بروح العصر، كما يدرك الترابط الجمالي كقيمة وفقا لخزين المتلقي المعرفي وحالته النفسية وكذلك من خلال ما لديه من صور ذهنية وخبرة فنية متراكمة)، (ابراهيم، ٢٠٢٢، ص ٤٤)، ومن خلال ذلك فان الترابط الجمالي يتجسد عبر التعبير عن المفاهيم والافكار والعلاقات الكثيرة ومن خلال الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية المتنوعة وذلك على وفق خصائص محددة بحيث تظهر من خلالها فكرة معينة مرتبطة بخصوصية مكان ذات طابع معين كما تعكس الخصائص الشكلية للتكوينات التصميمية لناتج العلاقات الترابطية المبنية على الانماط الجمالية بحيث تعبر عن بيئتها لتكون على اثرها ناتجا حضاريا مميزا)، (عبدالحسين، ٢٠٢٢، ص ٤٦)، وعليه (فان الترابط الجمالي يبرز بين الاتصال والذي يكون بين الشكل والمتلقي وكذلك بين التعبير من خلال الرموز)، (جيروم، ١٩٧٤، ص٩٩)، بالإضافة الى ذلك (فأن الترابط الجمالي المتحقق للتكوينات التصميمية وانعكاسها في الفضاءات الداخلية يتجسد بقوانين شكلية وأنظمة خاصة لتكون

أكثر تطابقاً مع الموضوع وأشد إحساساً بمضمونه وهدفه ووظيفته عبر دراسة شكله وقوة حضوره، وتوافق أجزائه بطريقة تضمن أن لا يضاف جزء أو يحذف من التصميم من دون أن يتحوّل إلى تصميم أجمل شكلاً وأداءً)، (العامري،٢٠١٠، ص٧٧)، كما ان الترابط الجمالي للتكوينات التصميمية يرتبط بأشكال الطرز والعناصر التصميمية بحسب انماطها في الفضاءات الداخلية لكونها تتضمن معان متعددة، ذات معان اقترانية من الحضارات والثقافات متنوعه، كما ان تعقيد التكوينات العامة او بساطتها في الفضاء الداخلي يرتبط بوظيفة معينة مستندا على زمن معين)، (ابراهيم، ٢٠٢١، ص ٨١-٨٢)، لذلك يمكن تقسيم الترابط الجمالي في التصميم الداخلي الى ثلاثة اقسام وهي كالاتي: (العزة، ٢٠٠٠، ص ٩٥)

١- الترابط الجمالي الحسي: هو الجمال الذي يستند على الاحساس المادي المباشر عن طريق الحواس التي يدرك بها محيطه فكل انسان توثر فيه الالوان وتدرجاتها وكذلك الاشكال وإيقاعاتها

٢- الترابط الجمالي العاطفي: هو الجمال الذي يتم ادراكه من خلال العاطفة وما يرتبط به من اشكال توظف انفعالات تستدعي حالة اعجاب بالنظر اليها فضلا عن المظهر الجمالي المرتبط مع ثقافة وتقاليد وبيئة المجتمع

٣- الترابط الجمالي الفكري: هو الجمال الناتج عن التفكير ويتمثل بكونه حالة متقدمة من المفهوم الفردي للجمال المرتبط بالمحتوى الفكري للشكل بحسب مدلولاته والذي يكون كالاتي:

- ترابط جمالي فكري تجريدي: وهو جمال مدرك من خلال الاشكال الداخلية وحدها دون النظر الى الغرض او الفائدة المرجوة منها من خلال مراعاة اختيار ابعاد الفضاءات الداخلية معتمدا على النسب الجمالية الذهنية.
- ترابط جمالي فكري وظيفي: هو الجمال الذي يأتي من فهم وإدراك الغاية النفعية التي يؤديها الشكل في للتصميم الداخلي وبالتالي فان إدراك الجمال يتم من خلال مثالية تعبير المصمم الداخلي عن الوظائف والاحتياجات المطلوبة وبقدر ما تعبر عن ذلك فانها تكون جميلة بحسب راي لوكوربوزيه ومن خلال النظرية الوظيفية.

وعليه يمكن القول ان الترابط الجمالي للتكوينات التصميمية تتمثل بالصياغة الشكلية للنتاج الشكلي التصميمي والتي تؤثر على اثارة المشاعر والمتعة والانفعالات فضلا عن تفعيل الادراك لدى المتلقي لذلك فان الترابط الجمالي يتجسد عبر التعبير عن الافكار التصميمية للنتاج الشكلي وبحيث تنعكس في الفضاءات الداخلية من خلال الاظهار التقني ونتاجه الشكلي للمكون التصميمي على وفق خصائص محددة تظهر فكرة التصميم المرتبطة بوظيفة فضاء كذلك فان الترابط التصميمي يرتبط بأشكال الطرز والعناصر التصميمية وانماطها المستخدمة في التكوين التصميمي المنعكسة في تصميم الفضاءات الداخلية ولذلك تم تقسيم الترابط الجمالي الى عدة اقسام كما موضح في المخطط (١)، حيث يمكن القول بان الترابط الجمالي الفكري التجريدي يتم تحقيقه من خلال الترابط الجمالي الحسي البصري، اما الترابط الجمالي الفكري الوظيفي فيتم تحقيقه من خلال الادائية الوظيفية وهذا يستند على مدى تحقيق الفضاء الداخلي للوظيفة المخصصة له، وبالتالي فان الاهداف الجمالية الخاصة بالتصميم الداخلي تركز على الترابط الجمالي الحسي فضلا عن الترابط الجمالي العاطفي

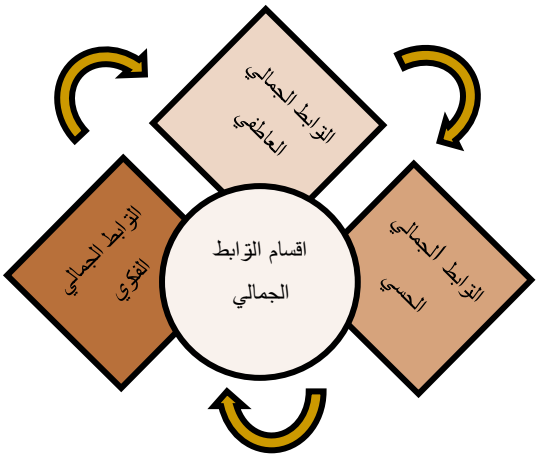

مخطط (١)، يوضح اقسام الترابط الجمالي في الفضاء الداخلي (تخطيط الباحثان)

٢-٢ الحضور التفاعلي وبعده الابداعي في التصميم الداخلي:

للحضور التفاعلي أهمية كبيرة في التصميم الداخلي، حيث يتم تحقيق (الحضور التفاعلي وبعده الابداعي من خلال دراسة المعنى الجمالي للقيم الرمزية في التصميم الداخلي)، (ابراهيم، ٢٠٢١، ص ٣٦٢) و((تعتبر الرموز لغة المصمم للاتصال مع المتلقي من خلال دراسة المنجز التصميمي والتأثير فيه من اجل إيصال رسالته اليهم))، (ابراهيم، ٢٠٢١، ص ٣٦٢) كما ان التصميم الداخلي (عبارة عن رمز له مدلولاته الجمالية من حيث دراسة مثلا اللون أو الشكل، بالإضافة إلى ان الحضور التفاعلي وبعده الابداعي للتصميم الداخلي بكافة عناصره المتفاعلة والمترابطة له سمات عديدة اذا انعدمت عنه انعدم كونه رمزاً)، (ابراهيم، ٢٠٢١، ص ٣٢٦) ومن هذه السمات كما موضوح في المخطط (١) هي كالاتي:

١- الإيحائية: (ان الحضور التفاعلي له مدلولات متعددة ولا يكون لها مدلول واحد كما تشكل الإيحائية ميزة لمعنى التصميم الداخلي وقد تكون أيضا ميزة للتجربة الجمالية من حيث الاظهار التقني ذات النتاج الشكلي بما يتميز من عمق وتعدد التصميم فالإيحاء الجمالي هو إيحاء بموضوع ووظيفة الحضور التفاعلي بما يتميز من البعد الابداعي في التصميم الداخلي)، (حسين، ٢٠١٣، ص ٣٣).

٢- الانفعالية: ((ان الرمز يكون عادة محمل بالانفعال لا محمل بالمقولة))، (ابراهيم، ٢٠٢١، ص ٣٦٢)، كما ان السمة الانفعالية للحضور التفاعلي تأتي من طبيعة الخبرة الجمالية لكونها طبيعة انفعالية، ولذا ان التصميم الداخلي لا يلخص فكرة أو يعبر عن قناعة فحسب أو يطرح موقفا فكريا، وانما يركز انفعالا ويعبر عن خبرة)، (عبد المهدي، ٢٠١٥، ص ٢٤).

٣- التخيل: ان اعتماد التخيل (من خلال الحضور التفاعلي هو الذي يضع حقيقة التصميم الداخلي ولذا فان هناك اختلافا لظواهر وأشياء وعناصر التصميم)، (ابراهيم، ٢٠٢١، ص ٣٦٢)، بحيث ((تتبدل صفاتها المألوفة لتدخل في علاقة جديدة مختلفة عن سياقها الحقيقي))، (ابراهيم، ٢٠٢١، ص ٣٦٢)، (أي ان تخيل الحضور التفاعلي ينبغي ان يكون مسترسلا مع الكيان التصميمي الحقيقي، وهذا ما يتعلق على أساس تخيل المصمم للفضاء الداخلي)، (عبد المهدي، ٢٠١٥، ص ٣٤).

٤- الحسية: (ضمن هذا المفهوم يتجسد من خلال الحضور التفاعلي ذات البعد الابداعي في التصميم الداخلي، ولا بد من الإشارة إلى الحسية في الحضور التفاعلي يجب لا تتعارض مع الإيحائية المعنوية فيه، فقد تكون العناصر البصرية المرئية للتصميم الداخلي كلها حسية ألا ان مدلولاتها المعنوية تكون واضحة في التصميم الداخلي)، (حسين، ٢٠١٣، ص ٣٤).

كذلك للحضور التفاعلي ابعاد ابداعية حيث ان الإبداع ((هو الهدف الذي يسعى إليه المصمم الداخلي، لتحقيق نتاجات تتميز بأبعادها الفكرية المعرفية ذات الأساليب التعبيرية المتنوعة، ومن خلال ذلك عبر موضوع المدخل المعرفي لماهية الإبداع اهتماماً كبيراً في مجتمعات هذا العصر من اجل تقدمها، ليظهر الإبداع في حل العديد من المشاكل التصميمية، كما أن الإبداع في التصميم يؤشر بحسب المفهوم المعرفي على ابراز الحضارة وخلودها كما يمثل شاهداً لعصرها، لذلك يمثل الإبداع شكل معبر للنشاط الإنساني))، (عبد المهدي، ٢٠١٥، ص ٣١)، (ليصبح من خلالها الفرد أكثر قدرة على اكتشاف المشاكل مع البحث عن حلول لها فضلا عن طرح التساؤلات، مع بناء الافتراضات والاختبارات لتعديلها للتوصل إلى النتائج المطلوبة)، (ابراهيم، ٢٠٢٢، ص٤٥)، **لذلك يمثل التصميم الداخلي أحد المجالات المهمة التي يظهر فيها الإبداع، إذ يرتبط الإبداع على مستوى التصميم الداخلي من خلال جانبين أساسيين هما: العملية التصميمية، والناتج التصميمي.**

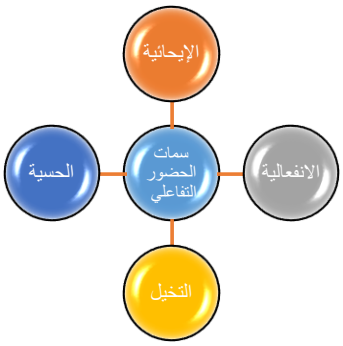

مخطط (٢) يوضح سمات الحضور التفاعلي وبعده الابداعي في التصميم الداخلي (تخطيط الباحثان)

٢-٣ *مؤشرات الاطار النظري:*

١- يستند جمال التكوين التصميمي في الفضاءات الداخلية عبر العلاقات الرابطة بين عناصره بغض النظر عن جماله المادي او الوظيفي او التقني او الاتصالي المرتبط بروح العصر.

٢- يتجسد الترابط الجمالي عبر التعبير عن المفاهيم والافكار والعلاقات المتعددة وذلك من خلال الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية المتنوعة وذلك على وفق خصائص محددة بحيث تظهر من خلالها فكرة تصميمية معينة مرتبطة بخصوصية مكان ذات طابع معين.

٣- يتجسد الترابط الجمالي المتحقق للتكوينات التصميمية وانعكاسها في الفضاءات الداخلية يمعان اقترانية متنوعة وقوانين شكلية وأنظمة خاصة لتكون أكثر تطابقاً مع الموضوع وأشد إحساساً بمضمونه وهدفه ووظيفته عبر دراسة شكله من خلال قوة حضوره.

٤- يقسم الترابط الجمالي في التصميم الداخلي الى ثلاثة اقسام وهو: الترابط الجمالي الحسي، الترابط الجمالي العاطفي، الترابط الجمالي الفكري المبني على (ترابط جمالي فكري تجريدي ووظيفي).

٥- يتجسد الترابط الجمالي للنتاج الشكلي من خلال الاظهار التقني ونتاجه الشكلي للمكون التصميمي وذلك على وفق خصائص محددة تظهر فكرة التصميم المرتبطة بوظيفة الفضاء الداخلي.

٦- يستند الحضور التفاعلي وبعده الابداعي في التصميم الداخلي على السمات الاتية: الإيحائية، الانفعالية، التخيل، الحسية.

٧- يرتبط الإبداع على مستوى التصميم الداخلي من خلال جانبين أساسيين هما: العملية التصميمية، والناتج التصميمي.

٣- *إجراءات البحث*

٣-١ *منهجية البحث واجراءاته:*

نظراً لطبيعة البحث فقد أعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي (دراسة حالة)، وهو أحد مناهج البحث العلمي وذلك للكشف عن اليات الحضور الجمالي من خلال دراسة ترابطه الابداعي في التصميم الداخلي المتحف الاسلامي في قطر ذلك لان هذه دراسة تتطلب معرفة بكافة تفاصيلها معتمداً بالدرجة الاساس على الإطار النظري وصولاً الى تحقيق شامل لهدف البحث.

٣-٢ *مجتمع البحث وعينته:*

شمل مجتمع البحث وعينته على دراسة (المتحف الاسلامي في قطر (انموذجا).

وقد تم اختيار هذه العينة وفقاً للمبررات الاتية:

١- الاعتماد على الاختيار التقني ذات البعد الفكري والتعبيري وكذلك الوظيفي والجمالي، وبما يتلائم مع الفكرة التصميمية لموضوع التصميم الداخلي المعاصر الخاص للمتحف الاسلامي في قطر.

٢- ان العينة المنتخبة قد تم تصميمها بشكل مدروس وذلك وفق الحضور الجمالي وبعده الابداعي الواضح للصورة التصميمية وبصورة متميزة ومثيرة للأنظار وما يتناسب مع الابداع التصميمي.

٣-٣ *صدق الأداة البحثية:*

لغرض التأكيد من صلاحية وشمولية أداة التحليل باعتبارها من اهم الشروط الواجب توافرها في الاداة التي تعتمدها أي دراسة بحثية، تم التحقق من صدق الأداة المستخدمة بعد استكمال أدوات البحث كافة، من ثم عرض استمارة محاور التحليل على مجموعة من الخبراء*** من ذوي الخبرة في مجال والتصميم الداخلي لبيان أرائهم حول صلاحيتها في ضوء ما طرح من ملاحظاتهم العلمية السديدة وبعد أبداء آرائهم من حيث صلاحية الفقرات وتشخيص ما يحتاج منه الى تعديل حدد الباحثان محاور التحليل، وبعد المناقشة تم إجراء التعديلات اللازمة لبعض الصياغات على وفق رأي الخبراء على الاستمارة ومن ثم أعيدت إلى الخبراء مرة أخرى، وقد تم الإجماع على صلاحية فقراتها بنسبة ١٠٠٪، كما في الجدول رقم (١):

---

*الخبراء المختصين لبيان صدق الأداة البحثية:
أ. د: صلاح الدين قادر أحمد / دكتوراه في فلسفة التصميم الداخلي/ كلية التربية الاساس/ الجامعة المستنصرية.
م . د: زينة عواد عبدالله / دكتوراه في فلسفة التصميم الداخلي / قسم التصميم / معهد الفنون الجميلة للبنات- الكرخ
.م. م: مهند ناجي / طالب دكتوراه فلسفة في التصميم الداخلي / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم / جامعة بغداد.

الجدول رقم (١) يبين استمارة التحليل النهائية (تخطيط الباحثان)

العناوين الفرعية	الفقرات الثانوية	
جمال التكوين التصميمي في الفضاءات الداخلية	العلاقات التصميمية الرابطة بين عناصره	
الترابط الجمالي عبر التعبير	الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية	
	فكرة تصميمية معينة مرتبطة بخصوصية مكان ذات طابع معين	
الترابط الجمالي المتحقق للتكوينات التصميمية	معان اقترانية متنوعة	
	قوانين شكلية	
	إحساساً بالمضمون والهدف	
الترابط الجمالي في التصميم الداخلي	الترابط الجمالي الحسي	
	الترابط الجمالي العاطفي	
	الترابط الجمالي الفكري	ترابط جمالي فكري تجريدي
		ترابط جمالي فكري وظيفي
الترابط الجمالي للنتاج الشكلي	الاظهار التقني ونتاجه الشكلي للمكون التصميمي	
الحضور التفاعلي وبعده الابداعي في التصميم الداخلي	الإيحائية	
	الانفعالية	
	التخيل	
	الحسية	
الإبداع على مستوى التصميم الداخلي	العملية التصميمية	
	الناتج التصميمي	

٣-٤ وصف وتحليل:

اولا: الوصف العام

لقد تم تصميم متحف الفن الإسلامي في قطر من قبل المهندس المعماري آيوه مينغ بي، حيث يبلغ مجموع مساحة المتحف ٤٥٠٠٠ م٢ كما انه يقع على حافة ميناء الدوحة في الطرف الجنوبي لخليج الدوحة، كذلك يحتوي المتحف على المعروضات والبالغ عددها ٨٠٠ قطعة فنية وقد تم جمعها لمدة ١٥ عاما حيث انها توثق لفترة ١٤ قرنا من تاريخ الفن الإسلامي، فضلا عن ذلك يتكون المتحف من خمس طوابق. كما يحتوي المتحف على قبو لجميع الخدمات الكهربائية والميكانيكية التي تخدم المتحف، فيما يتضمن الطابق الأرضي المدخل الرئيسي والذي يمثل بدوره المعرض المؤقت للمتحف، بينما يمثل الطابقان الثاني والثالث بكونهما مخصصين للمعارض الدائمة. في حين يتضمن الطابق الرابع قاعات للمحاضرات وكذلك قاعات صغيرة للعرض، أما فيما يخص الطابق الخامس فهو مخصصا لبعض المكاتب الإدارية لكبار الإداريين، كما يتضمن هذا الطابق أيضا مطعما حديثا. كذلك يضم المتحف أيضا الجناح التعليمي الذي يحتوي على قاعات

للمحاضرات فضلا عن مكتبة علمية مجهزة وكذلك غرف للعمليات والمرئيات التي تعزز جوانب التعليم والبحث في مجالات الفن الإسلامي، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8

ثانيا: التحليل

المحور الرئيسي: الحضور الجمالي وترابطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتحف الاسلامي في قطر

يستند جمال التكوين التصميمي في الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر عبر العلاقات الرابطة بين عناصره بغض النظر عن جماله المادي او الوظيفي او التقني او الاتصالي المرتبط بروح العصر ينظر للشكل (١)، (٢)، بينما يتجسد الترابط الجمالي عبر التعبير عن المفاهيم والافكار والعلاقات الكثيرة في الفضاءات الداخلية للمتحف وذلك من خلال الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية المتنوعة المبنية وفق خصائص محددة بحيث تظهر من خلالها فكرة تصميمية معينة مرتبطة بخصوصية مكان ذات طابع معين ينظر للشكل (٤)، (٥)، كما يتجسد الترابط الجمالي المتحقق بواسطة التكوينات التصميمية من خلال انعكاسها في الفضاءات الداخلية للمتحف يمعان اقترانية متنوعه ذات قوانين شكلية وأنظمة خاصة لتكون أكثر تطابقاً مع الموضوع التصميمي وأشد إحساساً بمضمونه وهدفه وكذلك وظيفته عبر دراسة شكله من خلال قوة حضوره، ينظر للشكل (٦) في حين برز الترابط الجمالي في التصميم الداخلي للانموذج المعتمد من خلال: الترابط الجمالي الحسي والذي يستند على الاحساس المادي المباشر عن طريق الحواس وذلك بالاعتماد على تأثير الالوان وتدرجاتها وكذلك الاشكال وايقاعاتها في الفضاءات الداخلية للمتحف ينظر للشكل (٤)، (٥) وكذلك الترابط الجمالي العاطفي الذي يتم ادراكه من خلال العاطفة وما يرتبط به من اشكال توظف انفعالات تستدعي حالة اعجاب بالنظر للمظهر الجمالي المرتبط مع ثقافة وتقاليد وبيئة المجتمع ينظر للشكل (١)، (٢)، (٣)،وكذلك الترابط الجمالي الفكري وهو الجمال الناتج عن التفكير بكونه حالة متقدمة من المفهوم الفردي للجمال المرتبط بالمحتوى الفكري للشكل بحسب مدلولاته التي استندت على الترابط الجمالي الفكري التجريدي المدرك من خلال مراعاة اختيار ابعاد الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي معتمدا على النسب الجمالية الذهنية ينظر للشكل (٣)، (٥)، (٦) وكذلك الترابط الجمالي الفكري الوظيفي في الفضاء ات الداخلية للمتحف والذي يأتي من فهم وادراك الغاية النفعية التي يؤديها الشكل في للتصميم الداخلي وبالتالي فان ادراك الجمال يتم من خلال مثالية التعبير غن فكر المصمم الداخلي عن الوظائف والاحتياجات المطلوبة ينظر للشكل (١)، (٢)، (٣)،كما يتجسد الترابط الجمالي للانموذج من خلال النتاج الشكلي بحيث انعكس ذلك في الفضاء الداخلي للمتحف من خلال الاظهار التقني ونتاجه الشكلي للمكون التصميمي وذلك وفق خصائص محددة بحيث اظهرت فكرة التصميم المرتبطة بوظيفة الفضاء الداخلي ينظر للشكل (٥)، (٦) بينما استند الحضور التفاعلي وبعده الابداعي في التصميم الداخلي للانموذج المعتمد على الإيحائية باعتبارها ميزة لمعنى التصميم الداخلي للمتحف من حيث الاظهار التقني ذات النتاج الشكلي بما يتميز من العمق والتعدد التصميمي وقد تكون أيضا ميزة ايضا للتجربة الجمالية وذلك لان الإيحاء الجمالي للانموذج هو إيحاء بموضوع معبر عن وظيفة الحضور التفاعلي بما يتميز من البعد الابداعي في التصميم الداخلي ينظر للشكل (٤)، (٥)، (٦) كما ان السمة الانفعالية للحضور التفاعلي بالنسبة للانموذج تأتي من طبيعة الخبرة الجمالية للمصمم لكونها طبيعة انفعالية باعتبار ان التصميم الداخلي لا يلخص فكرة أو يعبر عن قناعة فحسب أو يطرح موقفا فكريا، وانما يركز انفعالا ويعبر عن خبرة تصميمية ايضا ينظر للشكل (١)، (٣)، (٥)،كما ظهر التخيل لفكر المصمم الداخلي من خلال الحضور التفاعلي وهو الذي يضع على اثرها حقيقة التصميم الداخلي للمتحف بصفاته المألوفة لتدخل في علاقة جديدة متنوعة عن سياقها الحقيقي أي ان تخيل الحضور التفاعلي للانموذج المعتمد ظهر مسترسلا مع الكيان التصميمي الحقيقي، على أساس تخيل المصمم للفضاء الداخلي ينظر للشكل (٤)،(٥)، (٦)، وضمن هذا المفهوم تتجسد الحسيه من خلال الحضور التفاعلي ذات البعد الابداعي في التصميم الداخلي للانموذج، بحيث انها لا تتعارض مع الإيحائية المعنوية فيه، وذلك من خلال دراسة المصمم الى العناصر البصرية المرئية للتصميم الداخلي ذات المدلولات المعنوية الواضحة في التصميم الداخلي للانموذج ينظر للشكل (٣)، (٥)، (٦) كما ارتبط الإبداع على مستوى التصميم الداخلي للانموذج المعتمد من خلال جانبين أساسيين هما: العملية التصميمية المبنية على نتاجات تتميز بأبعادها الفكرية المعرفية ذات الأساليب التعبيرية المتنوعة، وكذلك على الناتج التصميمي باعتباره الهدف الذي يسعى إليه المصمم الداخلي ضمن الانموذج ليمثل ذلك الناتج شكلا معبرا عن لتحقيق متطلبات النشاط الإنساني ينظر للشكل (١)،(٤)، (٦)

	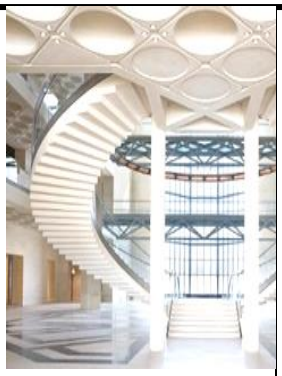	
شكل رقم (١)	شكل رقم (٢)	شكل رقم (٣)
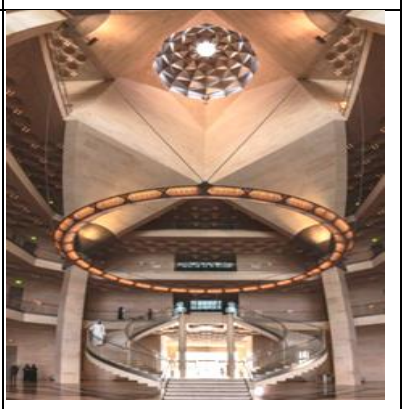	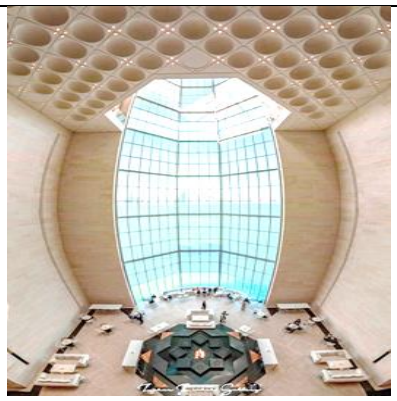	
شكل رقم (٤)	شكل رقم (٥)	شكل رقم (٦)

الاشكال رقم (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦) توضح الحضور الجمالي وترابطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتحف الاسلامي في قطر

المصدر : [15], [16], [17], [18], [19], [20]

٤- النتائج

١- أكدت دراسة المصمم الداخلي جمال التكوين التصميمي في الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر عبر العلاقات الرابطة بين عناصره بغض النظر عن جماله المادي او الوظيفي وكذلك التقني او الاتصالي المرتبط بروح العصر.

٢- توافق الترابط الجمالي عبر التعبير عن المفاهيم والافكار والعلاقات المتنوعة في الفضاءات الداخلية للمتحف الإسلامي في قطر وذلك من خلال الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية المتنوعة المبنية وفق خصائص محددة بحيث تظهر من خلالها فكرة تصميمية معينة مرتبطة بخصوصية مكان ذات طابع معين.

٣- حققت قدرة المصمم الداخلي على الترابط الجمالي وذلك بواسطة التكوينات التصميمية من خلال انعكاسها في الفضاءات الداخلية للمتحف يمعان اقترانية متنوعة ذات قوانين شكلية وأنظمة خاصة لتكون أكثر تطابقاً مع الموضوع التصميمي وأشد إحساساً بمضمونه وهدفه وكذلك وظيفته عبر دراسة شكله من خلال قوة حضوره.

٤- برز الترابط الجمالي في التصميم الداخلي للانموذج المعتمد في الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر من خلال:

- الترابط الجمالي الحسي والذي يستند على الاحساس المادي المباشر عن طريق الحواس وذلك بالاعتماد على تأثير الالوان وتدرجاتها وكذلك الاشكال وايقاعاتها.
- الترابط الجمالي العاطفي الذي يتم ادراكه وما يرتبط به من اشكال توظف انفعالات تستدعي حالة اعجاب بالنظر للمظهر الجمالي المرتبط مع ثقافة وتقاليد وبيئة المجتمع.

- الترابط الجمالي الفكري وهو الجمال الناتج عن التفكير بكونه حالة متقدمة من المفهوم الفردي للجمال المرتبط بالمحتوى الفكري للشكل بحسب مدلولاته التي استندت على الترابط الجمالي الفكري التجريدي المدرك من خلال مراعاة اختيار ابعاد الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي معتمدا على النسب الجمالية الذهنية.
- الترابط الجمالي الفكري الوظيفي في الفضاء ات الداخلية للمتحف والذي يعبر عن فهم وإدراك الغاية النفعية التي يؤديها الشكل في للتصميم الداخلي وبالتالي فان إدراك الجمال يتم من خلال مثالية التعبير غن فكر المصمم الداخلي عن الوظائف والاحتياجات المطلوبة.

٥- أظهر فاعلية الترابط الجمالي للانموذج وذلك بالاعتماد على النتاج الشكلي بحيث انعكس ذلك في الفضاءات الداخلية للمتحف من خلال الاظهار التقني ونتاجه الشكلي للمكون التصميمي وذلك وفق خصائص محددة بحيث اظهرت فكرة التصميم المرتبطة بوظيفة الفضاء الداخلي للمتحف.

٦- استند الحضور التفاعلي وبعده الابداعي في التصميم الداخلي للانموذج المعتمد في الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر من خلال الاتي:

- الإيحائية باعتبارها ميزة لمعنى التصميم الداخلي للمتحف من حيث الاظهار التقني ذات النتاج الشكلي.
- ان السمة الانفعالية للحضور التفاعلي بالنسبة للانموذج تأتي من طبيعة الخبرة الجمالية للمصمم لكونها طبيعة انفعالية.
- ظهر التخيل لفكر المصمم الداخلي من خلال الحضور التفاعلي بصفاته المألوفة لتدخل في علاقة جديدة متنوعة
- تتجسد الحسية من خلال الحضور التفاعلي ذات البعد الابداعي في التصميم الداخلي للانموذج، وذلك من خلال دراسة المصمم الى العناصر البصرية المرئية بالنسبة الى التصميم الداخلي ذات المدلولات المعنوية الواضحة.

٧- امتلك المصمم الداخلي القدرة على دراسة الإبداع على مستوى التصميم الداخلي للأنموذج المعتمد من خلال جانبين أساسيين هما:

- العملية التصميمية المبنية على نتاجات تتميز بأبعادها الفكرية المعرفية ذات الأساليب التعبيرية المتنوعة.
- الناتج التصميمي باعتباره الهدف الذي يسعى إليه المصمم الداخلي ضمن الانموذج ليمثل ذلك الناتج شكلا معبرا عن لتحقيق متطلبات النشاط الإنساني.

٥- الاستنتاجات

١- يعتمد جمال التكوين التصميمي على التوجه القصدي التصميمي بحسب المتطلبات المكانية المستندة على اساس العلاقات التصميمية الرابطة بين عناصره بحيث يتحقق على أثرها نتاج تصميمي ذي قيمة حضارية في جماله المادي او الوظيفي للفضاءات الداخلية للمتاحف الاسلامية وما يعكسه من صورة تصميمية على المستوى التقني او الاتصالي مما يشكل معطيات إبداعية ومتعةً مرئية مرتبط بروح العصر.

٢- يمثل الالتزام بالترابط الجمالي من خلال التعبير التصميمي بكونه الية من اليات الاستحضار والاسترجاع المتدرج نحو الابتكار والذي يرتكز بدوره على المفاهيم والافكار مستندا على الانتقالات التصميمية الجادة في العلاقات المتنوعة بين مستويات الفضاءات الداخلية للمتاحف الاسلامية وذلك ضمن دائرة التخصص المعرفي المبنية على الترابط الشكلي للتكوينات التصميمية المتنوعة من خلال الاعتماد على افكار تصميمية معينة وفق خصائص مرتبطة بخصوصية مكان.

٣- ان الترابط الجمالي المتحقق بواسطة التكوينات التصميمية يستند بشكل أساس على بنائية المنجز التصميمي وذلك وفق شروط واقعيه ومعان اقترانية متنوعة مع الموضوع التصميمي مكونة على أثرها قوانين شكلية وأنظمة خاصة أشد إحساساً بمضمون وهدف الموضوع التصميمي للوصول إلى درجة من الوثوق واليقين التصميمي.

٤- تستند فاعلية الترابط الجمالي في التصميم الداخلي للمتاحف الاسلامية من خلال:

- الترابط الجمالي الحسي المبني على التنسيق البنائي ذات الارتباط بفحوى ومحتوى الاحساس المادي ليمثل بالنتيجة وحدة متجانسة بين تأثير الالوان وتدرجاتها وكذلك الاشكال وايقاعاتها.
- الترابط الجمالي العاطفي المستند على المعطيات الفكرية والوجدانية للمصمم الداخلي من خلال ادراكه لهذا الترابط الجمالي وما يرتبط به من اشكال متنوعة ليمثل بالنتيجة وحدة متجانسة مع التصميم المعتمد والتي تقع ضمن دراية المصمم الداخلي بحسب براعته

التصـــميمية المبنية على انفعالات تســتدعي حالة من الاعجاب بالنظر للمظهر الجمالي المرتبط بصــفاتها المظهرية مع ثقافة وتقاليد وبيئة المجتمع.

- الترابط الجمالي الفكري على مستوى العمل التصميمي باعتبار أن شمولية الفكرة التصميمية هي المنطلق الموضوعي المرتبط بالمحتوى الفكري للشكل بحسب مدلولاته التي استندت على الترابط الجمالي الفكري التجريدي وذلك وفق شروط واقعيه المكان الحقيقية معتمدا على النسب الجمالية الذهنية وكذلك الترابط الجمالي الفكري الوظيفي ضمن حدود الية إطاره التخصصي وما تحقق من أثر هذه العملية من فهم وإدراك الغاية النفعية التي يؤديها الشكل في للتصميم الداخلي.

٥- تعتمد دراسة الترابط الجمالي في المتاحف الاسلامية من خلال مستويات النتاج الشكلي لتشكل بدورها تأثيراً بصرياً وهذا يتحدد على نوع الاستجابة الذهنية للمتلقي من خلال تنوع الاظهار التقني باعتبارها تمثل جوهر الواقع للعمل التصـميمي ونتاجه الشـكلي للمكون التصميمي وذلك وفق خصائص تصميمية مبدعة.

٦- ان التصـميم الداخلي للمتاحف بما يتضـمنه من التشـكيل المكاني المبني على الحضـور التفاعلي ذات البعد الابداعي ويكون ذلك من خلال:

- الاعتماد على الإيحائية باعتبارها تمثل ذروة الاستشعار التي يحملها الاحساس المصمم من خلال الاعتماد على الاظهار التقني ذات النتاج الشكلي.
- تمثل السمة الانفعالية للحضور التفاعلي لكونها تعبر عن الاستحضار التصميمي المبني على الخبرة الجمالية للمصمم لكونها طبيعة انفعالية.
- التأكيد على التخيل ضمن نسب مقبولة من المصداقية ذات الصفات التصميمية المألوفة وفق علاقة جديدة متنوعة.
- التأكيد على الحسية من خلال دراسة المصمم الى العناصر البصرية المرئية وذلك بالاعتماد على دراسة إحكام بناء متطلبات التطوير التصميمي الواضح بحسب مستويات التصميم الداخلي للمتاحف ذات المدلولات المعنوية الواضحة.

٧- يرتكز الإبداع على مستوى التصـميم الداخلي للمتاحف الاسـلامية للوصـول إلى فضـاءات داخلية ذات صـفات حوارية تواصـلية في مضمونها التصميمي من خلال جانبين أساسيين هما:

- العملية التصـميمية المبنية على شبكة من العلاقات البصـرية الموحدة ذات الأساليب التعبيرية المتنوعة، مع توافر شرط الجمال سواء كان ذلك ممثلا في الشكل ام في المضمون للوصول الى نتاجات تتميز بأبعادها الفكرية المعرفية.
- الناتج التصـميمي باعتباره يمثل من مصـادر الالهام والابداع بحسـب الانشـطة الوظيفية المختلفة من اجل المزيد من الاثارة والتجديد باعتباره يشكل الهدف الذي يسعى إليه المصـمم الداخلي ليمثل ذلك الناتج شكلا معبرا لتحقيق متطلبات النشـاط الإنسـاني وهذا يؤكد على اهمية توافر الحضـور الجمالي وترابطه الابداعي وطريقة بنائه وعلاقاته مع المفردات الاخرى الحاضـرة في النتاج التصـميمي من خلال ما تتسم به من ملامح الجمال والابداع.

٦- التوصيات

١- توصي الدارسة البحثية بالتركيز على الحضور الجمالي وترابطه الابداعي في التصميم الداخلي للمتاحف الاسلامية من خلال التوظيف التصميمي للمفردات والوحدات التصميمية مع الاختيار المدروس للخامات والمواد الحديثة بما ينسجم مع الطرق التصميمية المبتكرة.

٢- توصـي الدارسـة البحثية بضـرورة ودراسـة السـياق الثقافي العام المحيط بالنتاج التصـميمي المعاصـر للمتاحف الاسـلامية بهدف توفير قاعدة تصميمية مشتركة للفهم يتم من خلالها طرح الرؤيا التصميمية المراد إيصالها من قبل المصمم ليحقق بها تواصلاً مع المتلقي.

٧- المقترحات المستقبلية

١- التأكيد على دراسة: النسق التقني للمحتوى التصميمي وتأثيره الجمالي على هوية الفضاءات الداخلية للمتحف الاسلامية في قطر (كدراسة حالة انموذجا).

٢- التأكيد على دراسة: المعالجات الابداعية في تقنيات مستويات المحددات الداخلية للمتحف الاسلامي في قطر (كدراسة حالة انموذجا).

المصادر

١. عمر، (إيثار فهمي)، (٢٠٠٨)، السمات الجمالية للتركيب الشكلي في الخزف العراقي المعاصر، رسالة ماجستير، قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

٢. حسن، (رعد)، (١٩٩٩)، أدارة الأبداع والأبتكار، سلسلة الرضا للمعلومات، (دبي)، ج٢، الامارات.

٣. أبو هنطغ، (محمود)، (٢٠٠٠)، مبادئ التصميم، دار البركة للنشر والتوزيع، (الاردن)، ط٣.

٤. البياتي، (نمير قاسم خلف)، (٢٠٠٥)، إلف باء التصميم الداخلي، جامعة ديالى.

٥. الدباغ، (تقي)، (١٩٨٠)، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد.

٦. حسين، (آراء عبدالكريم)، (٢٠١٣)، آليات تحوّل الشكل في تصاميم الفضاءات الداخلية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

٧. ابراهيم، (وجدان حسين)، (٢٠٢٢)، المنظومة القيمية ومتغيراتها الشكلية في تصميم الفضاءات الداخلية، اطروحة دكتوراه، قسم التصميم الداخلي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

٨. عبد الحسين، (انسام غني)، (٢٠٢٢)، الالتقاء والارتقاء في تصميم الفضاءات الداخلية (معرض اكسبو دبي العالمي ال expo)، رسالة ماجستير، قسم التصميم الداخلي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

٩. جيروم، (ستولنتز)، النقد الفني، (١٩٧٤)، ترجمة: فؤاد زكريا، ط١، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة.

١٠. العامري، (فاتن علي)، (٢٠١٠)، تصميم الأزياء وتعدد الرؤى البنائية، شركة سمير أميس للطباعة.

١١. ابراهيم، (بان احمد)، (٢٠٢١)، القيم الرمزية وجمالياتها في تصميم الفضاءات الداخلية، مجلة الأكاديمي، العدد ١٠٠.

١٢. العزّة، (سعيد حسين)، (٢٠٠٠)، تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن.

١٣. عبدالمهدي، (اسمى عبدالحميد)، (٢٠١٥)، الانساق التصميمية في الفضاءات الداخلية الملحقة بالملاعب الرياضية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

14. https://www.pinterest.fr/pin/2561/

15. https://iqna.ir/ar/news/3464343/%D9

16. https://iqna.ir/ar/news/3464343/%

17. https://www.pinterest.fr/pin/318207529933783225

18. -https://www.pinterest.fr/pin/14003448812430328 /

19. https://www.pinterest.fr/pin/757801074820366865/